

رسالة الرئيس التنفيذي للمجموعة

تركيز استراتيجي لتمكين النجاح المستدام

نجحت مجموعة تداول السعودية خلال العام 2023م في تنفيذ استراتيجيتها الطموحة، وواصلت مضيئها قُدماً لتحقيق النمو المستدام، مما عزز مكانة السوق المالية كمركز مالي عالمي رائد. وتكثفت هذه الجهود بتحقيقنا أداء تشغيلي ومالي متميز، حيث نجحنا في تمكين محفظة حلولنا وخدماتنا عالية المستوى لجذب المستثمرين المحليين والدوليين. كما واصلنا التركيز على الاستثمار لتحقيق قيمة وعوائد أفضل من البيانات، وتنوع الأوراق المالية المطروحة، إلى جانب تعزيز آليات التواصل حول استراتيجيتنا الطموحة للنمو.

شهد هذا العام ارتفاعاً ملحوظاً في أنشطة إدراج الشركات في السوق الرئيسية والسوق الموازية - نمو، مما يؤكد استمراريتنا في تحقيق النجاح والازدهار. كما يشكل عدد الشركات الكبير التي تستعد لطرح أسهمها في السوق دليلاً على مستوى الإقبال المتزايد والمرونة العالية التي تتميز بها منظومة السوق المالية المتكاملة.

وبنهاية العام 2023م، حققت القيمة السوقية للأسهم المصدرة في "تداول السعودية" مستويات متميزة بلغت 11.31 تريليون ريال سعودي (ما يعادل 3.02 تريليون دولار أمريكي) لتواصل "تداول السعودية" ريادتها في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. كما أحرزنا تقدماً ملموساً في التصنيف العالمي، لنكون ثامن أكبر سوق للأوراق المالية في العالم، وواصلنا سعينا لتحقيق تطلعاتنا الطموحة بالبقاء في دائرة المنافسة بين كبرى الأسواق العالمية.

وساهمت جهودنا الدؤوبة لتنوع السوق المالية وتعزيز جاذبيتها للمستثمرين من المؤسسات والأفراد في إظهار مؤشرات مشجعة، حيث وصل العدد الإجمالي للمستثمرين الأجانب إلى 3,724 مستثمراً مؤهلاً. كما أعلننا عن توقيع عدة اتفاقيات مع الأسواق المالية الدولية، مهيئاً لإدراجات دولية مزدوجة ومتزامنة، مما سيسهم في توسيع نطاق حضورنا على الساحة الدولية وترسيخ مكانتنا الريادية في القطاع المالي العالمي.

نحو تحقيق استراتيجيتنا للنمو

واصلت المجموعة تعزيز مكانتها الرائدة كوجهة استثمارية تنافسية عبر تنفيذ العديد من التحسينات الاستراتيجية في السوق بهدف إثراء تجربة المستثمرين والمشاركين في السوق على حد سواء. وعملاً بالتزامنا بالتنوع والابتكار، أطلقنا خيارات الأسهم المفردة التي شكلت إضافة قيّمة إلى محفظة المشتقات المالية التي نقدمها، كما أطلقنا مؤشرات جديدة لحجم الشركات والطروحات الأولية في "تداول السعودية". وتأكيذاً على التزامنا بتقديم أحدث الحلول المالية المبتكرة، أعلنت شركة مقاصة، لمقاصة الأوراق المالية عن قبولها للضمانات غير النقدية في السوق النقدية، مما يعكس جهودنا المستمرة للحفاظ على ريادة السوق بتوفير حلول مالية مبتكرة. ويتمشى هذا التحول النوعي مع استراتيجيتنا الشاملة للنمو، حيث يشكل دمج التقنيات المتطورة ركيزة أساسية لأعمالنا. ونجحنا هذا العام في إطلاق "لقاء"، المنصة المتكاملة لإدارة اجتماعات أصحاب المصلحة عبر شبكة الإنترنت من خلال "وامض"، الذراع الابتكارية التابعة للمجموعة. ولا تقتصر أهمية هذه المنصة على دفع رحلة التحول الرقمي فحسب، بل ستعزز أيضاً تجربة عقد الاجتماعات للمصدرين والمستثمرين ومختلف أصحاب المصلحة والشركات المشاركة في السوق المالية، مساهمةً بشكل كبير في تعزيز ريادة المملكة لمشهد الابتكار في القطاع المالي.

ويأتي استحوادنا على حصة الأغلبية بنسبة 51% في "شبكة مباشر المالية"، الشركة الرائدة المتخصصة في توفير حلول التقنية المالية والمحتوى المالي، محطة مهمة في مسارنا الاستراتيجي نحو تحقيق التنوع في أعمالنا وتعزيز النمو غير المباشر عبر عمليات الاستحواذ. وبفضل حضورها الدولي الواسع ومحفظتها الشاملة من الخدمات، ستوفر شركة "شبكة مباشر المالية" لشركة "وامض" قدرات وإمكانات جديدة لدخول المزيد من الأسواق. ويعد هذا الاستحواذ الأول للمجموعة ونقطة الانطلاق نحو المزيد من النمو الاستراتيجي وتعزيز محفظتنا لخلق أسس قوية لرحلة التنوع المستقبلي.

الوفاء بالتزاماتنا في تنمية مواردنا البشرية وتعزيز الاستدامة

أحرزنا تقدماً لافتاً هذا العام في تطوير استراتيجيتنا للموارد البشرية والاستدامة، مع التركيز على تعزيز مسيرة تنمية وتطوير قدرات ومهارات الموظفين. وقمنا بتنفيذ عملية تقييم مؤشر الصحة المؤسسية في جميع إداراتنا وشركاتنا التابعة للارتقاء بمستوى رضا موظفينا، مما مكنا من المضي قدماً باستراتيجياتنا الهادفة إلى تفعيل ودمج وإشراك الموظفين.

وشهد متوسط عدد ساعات التدريب لكل موظف ارتفاعاً بنسبة تتجاوز 25%، مما يعكس التزامنا بدعم مسيرة التطوير المهني والنمو المستمر. كما عملنا على تحسين برنامج تطوير الخريجين من خلال الشراكة مع مؤسسات عالمية مثل كلية هارفارد للأعمال. علاوة على ذلك، أبرمنا عدة مذكرات تفاهم مع مؤسسات تعليمية رائدة مثل جامعة اليمامة لتطوير ما نقدمه من فرص التعلم المستمر.

وعلى صعيد تمكين المرأة في القوى العاملة، حققنا إنجازاً بارزاً برفع نسبة الموظفين من النساء إلى 30% من إجمالي موظفينا خلال العام 2023م، مما يعكس التزامنا ببناء بيئة عمل متنوعة وشاملة تضمن فرضاً متكافئة للجميع. وقد ساهمت هذه الجهود في تعزيز مستوى التنوع بين الجنسين، مما انعكس إيجاباً على مستوى الأداء العام لموظفينا.

وظلت الاستدامة إحدى أولوياتنا الأساسية خلال العام 2023م، وباعتبارنا أحد المساهمين والمشاركين مع صندوق الاستثمارات العامة في تأسيس شركة "سوق الكربون الطوعي الإقليمية"، نفخر بمشاركتنا في مبادرة رائدة تستهدف تمكين ومساعدة الشركات ومختلف القطاعات في المنطقة على المساهمة في تحقيق الهدف العالمي للوصول إلى صافي انبعاثات صفري. وتساهم مبادرات تداول أرضة الكربون التي تنظمها الشركة في تسهيل تداول أرضة الكربون، وتحفيز الشركات على خفض انبعاثاتها، والمساهمة في نمو الاقتصاد الأخضر بالمملكة، وبناء مستقبل مزدهر للجميع.

أداء متميز حاز على جوائز مرموقة

بفضل عمليتنا عالمية المستوى، حصدت المجموعة العديد من الجوائز هذا العام، فقد نالت على درع التميز الفضي من صندوق تنمية الموارد البشرية تقديراً للجهود التي تقدمها في دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة. بالإضافة إلى ذلك، حلت المجموعة ضمن ست مؤسسات فقط في المملكة حازت على جائزة التميز في المشتريات من معهد تشارترد للمشتريات والتوريد. كما حصلت على شهادتي آيزو، هما ISO 9001:2015 لنظام إدارة الجودة وISO 4001:2018 لنظام إدارة المرافق، مما يثبت حرصنا والتزامنا لمواصلة تحقيق التميز وتعزيز الكفاءة التشغيلية في أعمالنا وممارساتنا. وعلى مستوى الشركات التابعة للمجموعة، حصلت "تداول السعودية" على جائزة تقديرية لدورها في تعزيز نمو المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

كما حصلت شركة "مقاصة" التابعة للمجموعة على جائزة "أفضل مركز مقاصة في المنطقة" عن العام 2022م، والمقدمة من اتحاد أسواق المال العربية، تقديرًا لإسهاماتها في تعزيز كفاءة السوق السعودية، ودعم جهودها لإضافة منتجات وخدمات جديدة.

دفع عجلة الإنجازات

خلال المرحلة القادمة، سنكثف جهودنا الدؤوبة لترسيخ مكانة المملكة العربية السعودية كمركز رائد على مستوى القطاع المالي العالمي. ونتوقع أن يحمل العام القادم الكثير من التطورات المهمة بينما نواصل التركيز على جهود تحقيق النمو للسوق ولأعضائنا ومساهمينا الكرام. وستظل بيئتنا التشغيلية المرنة ممكنًا أساسياً ومحفزاً للنمو والابتكار، مما يتيح الاستجابة السريعة لتوجهات الأسواق العالمية والإقليمية دائمة التغير.

ستعمل المجموعة على تعزيز التنوع في نموذج عملها، واستكمال مجموعتها من المنتجات والخدمات المخصصة للأسواق المال، مع ضمان دمجها عبر مختلف وحدات أعمالنا. كما سنواصل تقييم واغتنام الفرص المتاحة لعمليات الاستحواذ المجزية التي ستمكننا من المضي قدماً في تحقيق استراتيجيتنا الطموحة للنمو.

وعلى إثر النمو والنجاح اللافت الذي حققته السوق المالية السعودية مؤخرًا، نتطلع إلى تعزيز نجاح سوق الدين في المملكة العربية السعودية باعتباره عاملاً رئيسياً لنجاح السوق المالية. وسنعمل أيضاً على تعزيز سوق السلع الإقليمية بما يرسخ مكانة المملكة في القطاع المالي العالمي.

أتوجه بخالص الشكر والتقدير لجميع الشركاء وأصحاب المصلحة على إسهاماتهم القيّمة في نجاحنا خلال العام الماضي. وأود أن أتقدم بجزيل الشكر لمجلس الإدارة على قيادتها نحو تحقيق رؤيتنا الطموحة وتوجيهاتهم الاستراتيجية البناءة في بيئة عمل محفوفة بالتحديات والتغيرات المستمرة، كما أود أن أشكر كافة منسوبي المجموعة على إخلاصهم والتزامهم الراسخ ومهنتهم العالية.

كما أود أن أشكر أعضاء السوق والجهات المصدرة على ثقتهم وشراكتهم وإسهاماتهم، والشكر موصول لمساهمينا الكرام على دعمهم الراسخ وثقتهم، ولجميع المشاركين في منظومة السوق المالية الشاملة على تعاونهم المستمر وابتكارهم. وأتطلع قدماً إلى مواصلة مسيرتنا المتميزة لتحقيق مزيد من التقدم والنمو والتحول البناء خلال العام القادم.

المهندس/ خالد الحصان

الرئيس التنفيذي للمجموعة
عضو مجلس الإدارة

واصلنا التركيز على الاستثمار لتحقيق قيمة وعوائد أفضل من البيانات، وتنوع الأوراق المالية المطروحة، إلى جانب تعزيز آليات التواصل حول استراتيجيتنا الطموحة للنمو.